

عشرات القتلى والمفقودين لمهاجرين قبالة سواحل تونس والمغرب



جرفت الأمواج سبعة جثث جديدة لمهاجرين غرقوا قبالة سواحل تونس، لترتفع الحصيلة إلى 11 شخصاً، فيما انتشلت البحرية المغربية خمسة مهاجرين جميعهم من السنغال، وأنقذت 189 آخرين بعدما انقلب قارب كانوا يستقلونه قبالة ساحل الكركرات.

وقالت سلطات محلية تونسية إن الأمواج جرفت إلى الشاطئ سبع جثث أخرى يعتقد أنها لمهاجرين لقوا حتفهم جراء غرق قارب قبالة الساحل ليرتفع عدد القتلى المؤكدين إلى 11 فيما لا يزال 44 في عداد المفقودين، وجرى إنقاذ اثنين فقط.

وقال مسؤول قضائي إن المهاجرين الذين كانوا على متن القارب، الذي غرق قبالة جزيرة قرقنة التونسية بالقرب من ميناء صفاقس، ينحدرون من دول إفريقية جنوب الصحراء. وانتشل حرس السواحل التونسي 901 جثة لمهاجرين غرقوا قبالة سواحل البلاد في الفترة من الأول من يناير كانون الثاني إلى 20 يوليو تموز هذا العام، وهو رقم غير مسبوق.

من جانب آخر، قالت وزارة الخارجية التونسية، إن «تونس ملتزمة بمواصلة اتخاذ كل التدابير لحماية حدودها البرية والبحرية، ومنع أي محاولات لعبورها بصفة غير قانونية». وأضافت: «نجدد التأكيد أن تونس لن تكون دولة عبور، ولا توطن للمهاجرين غير النظاميين مع التزامها باحترام جميع الاتفاقيات والصكوك والمواثيق الدولية والإقليمية المنظمة للهجرة وقواعد القانون الدولي الإنساني».

وأشارت الخارجية التونسية إلى «حرص السلطات على حسن معاملة المهاجرين، والتصدي لأي تجاوزات فردية قد تحدث». وأضافت: «كما أن السلطات لم تدخر جهداً، بمساعدة جمعية الهلال الأحمر التونسي، لتوفير جميع الاحتياجات الضرورية لهؤلاء المهاجرين وتأمين الرعاية الطبية اللازمة لهم وتمكينهم من ربط الصلة بعائلاتهم في بلدانهم الأصلية».

وفي سياق آخر، شارك نحو 200 خباز وصاحب محل حلويات وعاملين فيها في اعتصام في تونس العاصمة أمس الاثنين للتنديد بقرار إغلاق 1500 مخبز ومنعها من التزود بالدقيق المدعم

وقال رئيس «المجمع المهني للمخابز العصرية» بنقابة «كونكت» محمد الجمالي «نعتصم لأننا ممنوعون من صناعة الخبز... كل المشاركين في الاعتصام مخابزهم مغلقة منذ أسبوع ولا تعمل». وأضاف متحدثاً وسط المتظاهرين «الأشخاص الموجودون لم يعملوا منذ أسبوع».

«ورفع المعتصمون لافتات كتبوا عليها «أين حقي من (الدقيق)؟» و«العدل والانصاف» و«خبز حرية كرامة وطنية».

وفي المغرب، انتشلت البحرية المغربية جثث خمسة مهاجرين جميعهم من السنغال، وأنقذت 189 آخرين بعدما انقلب قارب كانوا يستقلونه قبالة ساحل الكركرات. قال المصدر لووكالة الأنباء المغربية إن جثث المهاجرين الخمسة إضافة إلى 11 مهاجراً «في حالة صحية حرجة نقلوا إلى ميناء الداخلة» في الصحراء الغربية

وأضاف المصدر أن مركب المهاجرين انطلق «من بلد يقع جنوب المملكة»، محاولاً الوصول إلى جزر الكناري في إسبانيا، قبل أن «يواجه وضعية صعبة» قبالة الكركرات. وأوضح أن المهاجرين الذين تم انقاذهم، وبينهم امرأة، نقلوا إلى ميناء الداخلة «وتم تسليمهم إلى الدرك الملكي للقيام بالإجراءات الإدارية الجاري بها العمل». وقضى 13 مهاجراً (على الأقل منتصف يوليو/تموز جراء غرق زورقهم قبالة السواحل المغربية). (وكالات